

Der Abend des deutschen Duos Niehusmann in Deir Al-Balamand

أمسية ثنائيات موسيقية عديدة (موسيقى بيانو عزفان سوية) لا سيما وأن هذه  
الكطيرور الحب تناغم أو عشقاً

بقلم: سعيد الولي

تسنى لي في حياتي الثقافية أن أشاهد، هنا وفي العديد من بلدان  
العالم ثنائيات موسيقية عديدة (موسيقى بيانو عزفان سوية) لا سيما وأن هذه  
الأولى والأهم لأداء ما يسمى موسيقى الحجرة التشكيلية تكوّن النواة  
(وليس هناك من مؤلف لكل اسياكي معروف إلا وكتب (Musique de chambre  
(Quartet, Quatuor) (أو رباعيات) Trio) (أو ثلاثيات) Duo) (أعمالاً لثنائيات) ( الخ...)

وكنت أتابع بكثير من الانتباه درجة التنغم والتسنيق بين  
ات وخصوصاً لجهة تبادل النظرات في التسليم مكونات هذه التشكيل  
(، تلك النظرات Gamma) (أو المقام) Tempo) والقفل أو عند تغيير ال-  
المهنية العادية والتي فيها شيء من روح القيادة من قبل الآلة الرئيسية.  
لم إذا هذه المقدم؟ لأن ما شاهدته في هذه الأمسية بين (المعلم، الحبيب ثم  
نياموس من و) (التلميزة، الحبيبة ثم الزوجة) (جوديث تجاوز الزوج) (فولكر  
الإطار المهني المتقن بمهارة فائقة إلى تبادل العشق الموسيقي والعاطفي  
(يغردان Love Birds بينهم وكأنني أشاهد زوجين من طيور الحب المعروف) ( ليغنيا الحياة والحب عبر أنامل تنساب لتسمنعنا موسيقى الهية في قاعة  
عبادة في دير البلمند مما تقشعر له الأبدان عاطفة لل

كان جميلاً توزيع الأدوار إذ في معظم المقطوعات كانت الألحان  
الأساسية من نصيب (التلميزة النجيبه قطعاً) (جوديث بينم الألحان  
المصاحبة أداها فولكر علماً أن العكس هو الصحيح عادة وحسناً فعل في  
أنانية البراعة معروفة لدى العازفين وندراً ما تخطى رائع للذات إذ أن  
يتخلى أحدهم عن دوره أما هنا فشهادة الثقة والحب كانتا صارختين  
ولم يصلحتنا نحن السامعين المأخوذين.

المستوى الفني كان عالياً جداً دون إطناب أو عرض عضلات إذ ان عند  
الراقصين يعتقد مشاهدة ضربات العزف في الفلأمنغو والفلأندانغو أمام  
أن هذه هي البراعة بعينها وهذا خطأ جسيم إذ أن الكتابة الكل اسياكية لجمل  
ناعمة المسمع، غنية الجرس أشد وأدهن وأخطر بالنسبة للعازفين، ومن أنوّه  
مرة ثانية ببراعة وحساسية الثنائيات المهرفة.

(1841 بدأت الأمسية بسيري نادا للبايطالي فرناندو كاروللي) (1770  
( أي ألف باء أصول L'harmonie appliquée à la guitare وهو صاحب كتاب )  
العزف) (1825) (وكانت في حركاتها الثلاثة هادئة ريفية المنأخ، ربيعية  
العطر لا سيما في حركاتها الثنائيات. بعدها انتقل الثنائيات إلى مؤلف  
ية، لرامب اسباني كرس حياتته لتلحين أغنيات منها الديرية ومنها الشرب

+ 961 6 930 266 :تلفاكس + 961 3 338679 :خلوي + 961 6 930 250 :لبنان هاتف - طرابلس 100 ص.ب.:

B.P.: 100 Tripoli - Liban, Tel: + 961 6 930 250, Portable: + 961 3 338679, Tel/Fax: + 961 6 930 266

Courriel: pr@balamand.edu.lb - Website: www.balamand.edu.lb